@ 155 @ (^ الصدق الذي كانوا يوعدون (16) والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان ا ويلك آمن إن وعد ا حق فيقول ما هذا) * أعمالهم ، والأحسن من الأعمال كل ما يرضاه ا تعالى . .

وقوله : (^ ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة) أي : مع أصحاب الجنة . .

وقوله : (^ وعد الصدق الذي كانوا يوعدون) أي : يوعدون من الثواب على الأعمال الصالحة ، ويقال : إن الآية الأولى نزلت في سعد بن أبي وقاص ، وكان قد أسلم ومنعه أبواه من الإسلام وشددا عليه الأمر ليرجع عن دينه ، وقد بينا هذا من قبل . ويقال : نزلت في أخيه عمير بن أبي وقاص ، ومعنى الآية على هذا : هو الوصية بالإحسان إليهما دون الموافقة في الشرك . .

قوله تعالى : (^ والذي قال لوالديه أف لكما) زعم جماعة من أهل التفسير أن الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي ا عنهما [ووالديه] أبو بكر وأمه [أم] رومان . .

وقوله تعالى : (^ أف لكما) تبرم واستقذار ، وكانا يقولان : اللهم اهده ، اللهم أقبل بقلبه ، وكان يقول : أتعدانني أن (أبعث) أي : أتوعداني بالبعث ، وهذا هو معنى قوله : (^ أتعدانني أن أخرج) . .

وقوله : (^ وقد خلت القرون من قبلي) أي : مضت القرون : من قبل ، أين عبد ا بن جدعان ؟ وفلان ؟ . .

وقوله : (^ وهما يستغيثان ا) أي : يستغيثان با . .

وقوله : (^ ويلك آمن) أي : ويحك ، آمن (^ إن وعد ا حق) . .

وقوله : (^ فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين) أي : أقاصيص الأولين ، وأنكر كثير